



ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

available online at: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

JOFA
Journal
of Al-Frahedis Arts

The discharge of the article (Charm) in the Holy Quran and Arabic words and their implications

التصريف لمادة (عوذ) في القرآن الكريم والكلام العربي ودلالاتها

Lecturer.Dr. Khadim Jawad Abd

م.د كاظم جواد عبد

General Directorate of Salahaddin Education

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

E-mail: jaa@tu.edu.iq

Article info.

Article history:

-Received

-Accepted

Keywords:

- Charm

- Holy Quran

- Arabic Language

Abstract: This research dealt with the subject (eudh) of the quran and the Arabic language, as the study was a study of grammatical, which is what happened to this article of the morphological fluctuations between the nominal and the actual, in the name derivatives (source- the name of the actor-and the collection), and the action of the present tense and the order and its division into a mare from the door (do-do) and more, and did not get more than one weight (make) and insight (astaz) not others.

المخلص: تناول هذا البحث مادة (عوذ) في القرآن الكريم والكلام العربي، إذ كانت الدراسة فيه دراسة صرفية دلالية، وهي ما حصل لهذه المادة من تقلبات صرفية ما بين الاسمية والفعلية، أو الأسماء المشتقة (المصدر - اسم الفاعل - والجمع)، والفعل بزماني المضارع والأمر وانقسامه على مجرد من باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ) والمزيد، ولم يحصل فيه مزيداً إلا من وزن واحدٍ (اسْتَفْعَلَ) وبصيغة (اسْتَعَذَ) لا غيرها .

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين نحمده ونستعينه، ونستهديه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.
أما بعد:

فإنّ الصرف ركيزة أساسية من ركائز علوم اللغة العربية، إذ به يتوصل إلى ضبط الصيغ الكثيرة، وتمييز مجردها ومزیدها وما طرأ عليها من علل تصريفية كالإعلال والإبدال والإدغام.
والبحث في مادة (عوذ) في القرآن الكريم والكلام العربي وما لها من تقلبات صرفية ما بين الاشتقاق والفعل وتوظيفها الدقيق في مواضعها وما أدته من معان سامية وما حملته من دلالات، إذ جاءت الدراسة فيها على النحو الآتي:

أولاً: التمهيد: خصصناه للحديث عن مادة (عوذ).

ثانياً: المبحث الأول: في أبنية الأسماء: المشتقة من مادة (عوذ) وأوزانها وتتبع دلالاتها في القرآن الكريم، وهي على النحو الآتي:

1- المصدر: وقد جاء على أربعة أوزان قياسية في القرآن الكريم وهي: (مَفْعَل)، (فُعْلَة)، (فَعَال)، (استِفْأَلَة)).

2- اسم الفاعل.

3- الجمع: أ. جمع المؤنث السالم ب. وجمع التكسير.

ثالثاً: المبحث الثاني: في أبنية الأفعال من (عوذ)، وكان على النحو الآتي: وقد وقفنا فيه عند صيغ الأفعال من حيث الزمن والبناء (المجرد والمزيد).

الخاتمة: وذكرنا فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وأهم المصادر التي اعتمدت عليها في الكتابة:

أ. كتب النحو وعلى رأسها الكتاب لسيبويه (ت180هـ)، والمقتضب للمبرد (ت285هـ)، والأصول في النحو لابن السراج (ت316هـ) وغيرها، وقد قدمنا كتب النحو على كتب الصرف، لأنها ضمت مباحث صرفية كثيرة.

ب. كتب الصرف: المنصف لابن جني (ت392هـ)، والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور (ت669هـ)، وشرح الشافية للرضي الأستراباذي (ت686هـ)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي وغيرها.

ت. المعجمات: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ت393هـ)، المحكم والمحيط الاعظم، والمخصص لابن سيده (ت458هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت711هـ)، والتعريفات⁽¹⁾ للشريف الجرجاني (ت816هـ)، وتاج العروس لمرتضى الزبيدي (ت1205هـ)، وغيرها.

ث. كتب التفسير: بحر العلوم للسمرقندي (ت373هـ)، تفسير السمعي (ت489هـ)، الكشف للزمخشري (538)، البحر المحيط لابي حيان الاندلسي (ت745هـ)، التحرير والتنوير لابن عاشور (1393هـ)، وغيرها.

والحمد لله على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى أن جعلني أكتب في هذه اللغة الجميلة لغة القرآن العظيم.

التمهيد: يعدّ القرآن الكريم خاتمة الكتب السماوية المنزلة من الله سبحانه وتعالى على رسولنا الكريم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو المعجزة القائمة الباقية الى يوم القيامة، وواجب علينا طلبه وفهم علمه ونشره للعالمين كافة، وهذا يتطلب منا الغور والتعمق في دراسة اللغة التي نزل بها والبحث فيها وبجميع مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية.

واللغة العربية اليوم واحدة من اللغات الحية المتجددة التي إنمازت من بين شقيقاتها الساميات بكثرة ناطقيها لارتباطها المتين بالقرآن الكريم ولميزاتها في القدم والسعة والاشتقاق والإعراب أعطاهما المدد في هذا التميز .

ومن دراستنا لمادة واحدة من موادها ألا وهي مادة (عوذ) لاحظنا كيف أنها تميزت بالقدم والسعة والاشتقاق ودعك عن الاعراب الذي يختص بدراسته علم النحو .

جاء في لسان العرب: (عوذ) عاذ به يُعوذُ عَوْذًا وَعِيَاذًا وَمَعَاذًا لاذ فيه ولجأ إليه واعتصم. (2) وَالْعَوْذُ: اللُّجَأُ إِلَى شَيْءٍ يَقِي مَنْ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِمَّا يَخَافُهُ، يُقَالُ: عَادَ بِفُلَانٍ، وَعَادَ بِحِصْنٍ، وَيُقَالُ: اسْتَعَاذَ، إِذَا سَأَلَ غَيْرَهُ أَنْ يُعِيْذَهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]، وَعَادَ مِنْ كَذَا، إِذَا صَارَ إِلَى مَا يُعِيْذُهُ مِنْهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿طَلَبْنَا الْإِسْلَامَ وَالْجَنَّةَ الْمُنَوَّرَةَ﴾ [النحل: 98] (3)

جاءت مادة (عوذ) في الكتاب العزيز القرآن الكريم في (15) خمسة عشر موضعاً وبصيغ متعددة وأوزان مختلفة، في تسعة منها دالة على الفعل المضارع وفي سبعة منها على وزن (أَفْعُل) بصيغة (أَعُوذُ) مسنداً الى ضمير المتكلم، وفي واحد منها مسند الى ضمير المتكلم المستتر ومن ثمة الفعل متصل بضمير الغائبة؛ ولذا حصل فيه إعلال وكانت صيغته على (أُعِيْذُهَا)، والأخير منها مسنداً الى واو الجماعة، وجاءت الاستعاذة معه سلبية نتيجة اللجوء الى الجن من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢١]، وفي موضعين جاء في سورة يوسف على وزن (مَفْعَل) دالين على المصدر الميمي وأما الصيغ الأخرى فهي جاءت في الكلام العربي ما بين شعرٍ ونثرٍ، والصفحات القادمة ستكشف عنها إن شاء الله.

المبحث الأول: أبنية الأسماء

أولاً: المصدر

1. من الفعل الثلاثي المجرد

أ. (مَفْعَل)

لم يأت في القرآن الكريم مصدراً من مادة (عوذ) الا (مَعَاذًا) في موضعين من سورة يوسف من قوله تعالى:

﴿يَسِّرْ لِي سُبُلَ الْوَسْطَى﴾ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [يوسف: ٢٣]

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [يوسف: ٧٩]

وقد جاء مصدرًا ميميًا، وعلى وزن (مَفْعَل)، والمصدر الميمي: هو كالمصدر الأصلي من حيث الدلالة على الحدث، غير أنه يختلف عنه في الهيئة، فهو يخضع لنظام يكاد يكون ثابتاً في تشكيله اللفظي بخلاف المصدر الأصلي الكثير المطَّرد، وأصبح لكل مجموعة يشتملها وزن معين، وأهم مظهر من مظاهر تشكيل المصدر الميمي، هو اشتماله على ميم زائدة في أوله، ومن هنا جاءت التسمية .

قال سيبويه (ت180 هـ): (فإذا أردت المصدر بنيته على (مَفْعَل)، وذلك قولك: إنَّ في ألف درهم لَمَضْرَبًا، أي لَضْرَبًا) (4).

وللمصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرد صيغتان قياسيتان هما: (مَفْعَل) وهذا قياس مطَّرد كمَقْتَل، وذكر سيبويه: (وأما ما كان يفعل منه مضمومًا، فهو بمنزلة ما كان (يفعل) منه مفتوحًا، ولم يبنوه على مثال (يفعل)، لأنه ليس في الكلام (مَفْعَل)، فلما لم يكن إلى ذلك سبيل، وكان مصيره إلى إحدى الحركتين ألزموه أخفهما، وذلك قولك: قَتَلَ يَقْتُلُ وهذا المَقْتَل، وقالوا: يَقُومُ، وهذا المَقَام) (5)، وَمَضْرَبٌ (6) بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين، وذهب ابن الحاجب (646هـ) إلى أنَّ المصدر الميمي في الثلاثي المجرد يكون على (مَفْعَل) قياساً مطَّرداً، وقد ردَّ الرضي (686هـ) هذا القول، وذهب إلى أنَّ المصدر الميمي يكون على (مَفْعَل) من المثال الواوي إن كان معتل اللام وكان بفتح العين كالمَوْلى (7).

(مَفْعَل)، ذكر سيبويه: (أما ما كان من (فَعَلَ يَفْعُلُ) فإنَّ موضع الفعل (مَفْعَل)، وذلك قولك: هذا مَحْبِسُنَا، وَمَضْرِبُنَا، وَمَجْلِسُنَا، كأنَّهم بنوه على بناء (يَفْعُلُ)، فكسروا العين، كما كسروها في (يَفْعُلُ) (8)، ويكون أيضاً في الفعل الثلاثي إذا كان مثلاً، محذوف الفاء في المضارع، نحو: وَقَفَ يَقِفُ مَوْقِفٌ، ومثله: مَوْعِدٌ وَمَوْجِلٌ (9).

وفي النحو الوافي: (فإن كان الثلاثي مضعف العين جاز في مصدره الميمي أن يكون مفتوح العين أو مكسورها، كالمَقَرِّ - بفتح الفاء وكسرها - في قولهم: لاينفع الجاني المَقَرِّ من قصاص الدنيا، فقصاص الآخرة أشد... (10).

وهناك مصادر سماعية جاءت على (مَفْعَل) بكسر العين والقياس فتحها، نحو: مَرَجِع، مَصِير، مَعْرِفَة، مَبِيت، مَشِيب، مَحِيض، مَجِيء، مَغْفِرَة (11).

قال سيبويه: (وربما بنوا المصدر على (المَفْعَل)، كما بنوا المكان عليه ألا أنَّ تفسير الباب وجملته على القياس...، وذلك قولك: المَرَجِع، قال عزه وجل: ﴿عَسَى الْتَقْوَى الْإِنْفَظُ الْمَطْفُونِ الْإِنْفَظُ﴾ [الأنعام: ١٦٤]، أي رَجُوعُكُمْ، وقال: ﴿طَلَبْنَا الْإِنْبِيَاءَ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَى الْغَائِثِيَّةِ الْهَجْرِيَّةِ﴾ [الأنعام: ١٦٤]، أي رَجُوعُكُمْ، وقال: ﴿طَلَبْنَا الْإِنْبِيَاءَ

لِلْحَجِّ الْمُؤْتَمَرِينَ الْبُؤْرَ الْفَرْقَانَ الشَّجَرَةَ النَّبْلَ الْقَصْرَ الْعَبْكُونَ الْبُؤْرَ لِقَمَانٍ ﴿ [البقرة: ٢٢٢] (12).

ويلحظ في هذين الموضعين أن المصدر الميمي جاء منهما على وزن (مَفْعَل)، على الرغم من ضم عينه، لأنه ليس في الكلام (مَفْعُل) ولذلك ألزموه أخف الحركتين، وهي الفتحة، وكذلك حصل في الكلمة إعلال من إبدال حرف الواو ألفاً للمجانسة والخفة الصوتية.

وتفسيره في الآية/23 من سورة يوسف، مَعَاذَ اللَّهِ: أعوذ بالله معاذاً إن صاحب الشأن رَبِّي سيدي ومالكي، يريد (قطفير) أَحْسَنَ مَثَوَايَ حين قال لك: أكرمي مثواه، فما جزاؤه أن أخلفه في أهله سوء الخلافة وأخوته فيهم إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ الذين يجازون الحسن بالسيئ، وقيل: أراد الزناة لأنهم ظالمون أنفسهم (13).

ومعناه في الآية/79: مَعَاذَ اللَّهِ هو كلام موجه، ظاهره: أنه وجب على قضية فتواكم أخذ من وجد الصواع في رحله واستعباده، فلو أخذنا غيره كان ذلك ظلماً في مذهبكم، فلم تطلبون ما عرفتم أنه ظلم، وباطنه: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي وَأَوْحَى إِلَيَّ بِأَخْذِ بَنِيَامِينَ واحتباسه لمصلحة أو لمصالح جملة علمها في ذلك، فلو أخذت غير من أمرني بأخذه كنت ظالماً وعاملاً على خلاف الوحي. ومعنى مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ نَعُوذَ بِاللَّهِ مَعَاذاً كَثِيراً مِنْ أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَهُ (14).

وقد أختار السياق في هذين الآيتين (معاذ) لأنه في الأولى موضع المراودة ليوسف عليه السلام ومحاولة الفتنة للدلالة على أنه يعوذ بالله معاذاً كثيراً، فهو هنا أشد حاجة إلى الإلتجاء إلى الله، وفي الثانية على الرغم من كيد الخير الذي دبره يوسف لبقاء أخيه عنده فهو فيها أيضاً يلجأ إلى الله، إذ لو وقع الفعل فيهما لحصل في ذلك ظلماً كبيراً، ولهذا ختم الآيتين بـ(الظالمون). والله أعلم.

ب. (فُعْلَة)

قال الزمخشري عن مصدر الثلاثي المجرد: (أبنيته في الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة ... منها فُعْلَة، ... فُعْلَة... وذلك نحو: ... رَحْمَة، ... وَكُدْرَة) (15).

وَالْعُوْذَةُ: وَهِيَ مَا يَعَاذُ بِهِ مِنَ الشَّرِّ، أَي: التَّجَى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَقِيلَ لِلرَّقِيَّةِ، وَالتَّمِيمَةِ - وَهِيَ مَا يَعْلَقُ عَلَى الصَّبِيِّ: عُوْذَة، وَعُوْذَة [يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَضَمَّهَا]، وَكُلُّ أَنْثَى وَضَعَتْ فَهِيَ عَائِذٌ إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ (16).

وأما التعاويذ التي تكتب وتعلق على الإنسان من العين فقد نُهي عَنْ تَعْلِيْقِهَا. وَهِيَ تسمى المَعَاذَاتُ أيضاً، يَعُوْذُ بِهَا مَنْ عُلِقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْفَرْعِ وَالْجُنُونِ. وَهِيَ الْعُوْذُ، وَاحِدَتُهَا عُوْذَة (17)، وَلَمْ يَأْتِ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَجَاءَ عِنْدَ شَرَّاحِ الْحَدِيثِ كَثِيراً وَمِنْهُ: (نَهَى عَنِ الرَّقِيِّ) بوزن العلى جميع رقية بالضم يقال رقاها أي عوذه والنهي عن الرقية بغير القرآن وأسماء الله وصفاته (والتنائم)

: جمع تميمية وهي خرزيت تعلقها العرب على الطفل لدفع العين ثم اتسع فيها فسموا بها كل عوذة (والتولة) بكسر ففتح ما يحبب المرأة للرجل من سحر وغيره⁽¹⁸⁾

ت. فعّال

يجيء المصدر على وزن فعّال بمعنى فعّال: مثل عَوّذ بمعنى عياذ، وهو من الواوي وقياسه قوم، إلاّ أنّه أعلّ بالياء شذوذاً كما شذّ جياذ في جمع جواد وكما شذّ طيال في لغة ضَبَّة في جمع طويل؛ قصدوا قلب الواو ألفاً بعد الكسرة كما فعلوه في قيام ونحوه، إلاّ أنّ ذلك في وزن فعّال مطّرد، وفي غيره شاذّ لكثرة فعّال في المصادر، وقلة فعل فيها⁽¹⁹⁾.

وفعال: يأتي لما دلّ على إمتناع كأبى إباء وشرّد شراد⁽²⁰⁾، قال سيبويه: (ومما تقاربت معانيه فجاءوا به على مثال واحد، نحو: الفرار والشراد⁽²¹⁾ والشماس⁽²²⁾ والنّفار والطّماح، وهذا كلّه مُباعدة)⁽²³⁾.

و(يجيء الفعّال فيما كان هياجاً من ذكرٍ أو أنثى فالذكر نحو الهباب والشماس والطّماح والصّراح: وهو الرّمح بالرجل، وقال أبو علي (377هـ): (وذلك كله يُشبه باب الهياج لأنه تحرّك وخروج عن الاعتدال ومثله الخلاء والحِران لأنه يشبه ذلك للممانعة والتّباعد مما يُراد منه)⁽²⁴⁾.

و(عياذٌ): جاءت على صيغة (فعّال) لدلالاتها على الامتناع والرفض والفرار والشراد عن الشرّ وكل ما يتعلق به، ولم يأت هذا المصدر في القرآن بل جاء في الكلام العربي وعلى سبيل المثال لا الحصر:

قول ابن دراج القسطلي:

وقد وَجَدْتُ عِيَاذَ اللَّهِ أَمَنِّي فِي ذِمَّةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مَا حَزَبَا⁽²⁵⁾

وقول آخر:

تَلَوْتُ بِأَحْقَى نَهْشَلٍ مِنْ مُجَاشِعٍ عِيَاذَ ذَلِيلٍ عَارِفٍ لِلْمَظَالِمِ⁽²⁶⁾

– يقولون حجراً على أنّ حجراً من قول المجرمين ومحجوراً من قول الله ردّ عليهم فقال محجوراً عليكم أن تعاذوا بالذال المعجمة أي لا عياذ لكم من عذابنا ومما نريد أن نوقعه بكم أو تجاوزوا كما كنتم في الدنيا فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة⁽²⁷⁾.

– وجاء في تفسير الطبري: (و"عوذ الله"، و"عوذة الله"، و"عياذ الله". ويقولون: اللهم عانداً بك، كأنه قيل: أعوذ بك عانداً، أو أدعوك عانداً)⁽²⁸⁾.

– وقال الترمذي: الإستعاذة بالله تعالى دخول في مأمنه وحريمه ومن التجأ إلى ملك في الدنيا هاب طالبه أن يتكلف عنه أذى وكف عنه إعظماً لمن التجأ إليه ولم يرض الملك أن يتكلف الطالب منه بعد ذلك مكروهاً وإن خذله عد ذلك منقصة فكيف ممن دخل في عياذ الله وجواره⁽²⁹⁾.

- وجاء عن الجاحظ: كانت بنو مخزوم تعذب عماراً وأباه وأمه برمضاء مكة، فيمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول: (صبرا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة!) (30) فذكر عمار عند ذلك عياداً أبي بكر لبلال حين أعتقه من العذاب فيمن أعتق، فقال (31):

جزى الله خيراً عن بلال ودينه عتيقاً وأخزى فاكها وأبا جهل

- وجاء على اسم عياد في عصرة النبوة كما ورد في فتح الباري شرح صحيح البخاري (بعث رسول الله أرسله إلى الملوك ... وبعث عمرو بن العاص إلى جيفر وعياد ابني الجلندي ملك عمان، وقد آمنا على يده (32)).

2. من الفعل الثلاثي المزيد

أ. الإستفالة

تأتي مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف بكسر الحرف الأول والثالث، وزيادة ألف قبل آخره، نحو: استفعل - استفعلاً .

ذكر سيبويه: (فأما استفعلتُ فالمصدر عليه الاستفعال، وكذلك ما كان على زنته ومثاله، يخرجُ على هذا الوزن وهذا المثال، وكما خرج ما كان على مثال افتعلتُ، وذلك قولك: استخرجتُ استخرجاً، واستضعبتُ استضعاباً، وإشهابتُ إشهباباً) (33) .

وذكر ابن الناجم: (فبناء المصدر من كل فعل أوله همزة وصل: بكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل آخره إلا استفعل مما عينه معتلة، فيقال: استخرج استخرجاً، وأحرنجماً، وأحلولي أحليلاً، وأحماراً أحمراراً) (34) .

أما إذا كان معتل العين فإن عينه تحذف ويعوض عنها بالتاء، كما ذكر ابن مالك: (فإن كان استفعل معتل العين نُقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة، وحذفت، وعوّض عنها تاء التأنيث لزوماً، نحو: استَعَادَ استِعَادَةً، والأصل استعوذاً، فنقلت حركة الواو إلى العين - وهي فاء الكلمة، وحذفت، وعوض عنها التاء فصار استِعَادَةً) (35) .

والإستعادة: لم يأت هذا المصدر في النص القرآني بل جاء في كتب تفاسير القرآن وكتب شراح الحديث من تفسير وشرح الكلمات الحاصلة من مادة (عوذ) ومنها على سبيل المثال لا الحصر: قوله تعالى ﴿لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ إِلَّا إِيمَانُهُ﴾ [الناس: ٢]، السورة بكمالها هذه السورة مُشتملة على الإستعادة من الشر الذي هو سبب الذنوب والمعاصي كلها وهو منشأ العقوبات في الدنيا والآخرة، ومثلها: (سورة الفلق) تَصَمَّنَتِ الإِسْتِعَادَةُ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ ظَلَمَ الْغَيْرَ لَهُ بِالسَّحْرِ وَالْحَسَدِ وَهُوَ شَرٌّ مِنْ خَارِجِ وَسُورَةِ النَّاسِ تَصَمَّنَتِ الإِسْتِعَادَةُ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ سَبَبُ ظَلَمِ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فَهُوَ شَرٌّ مِنْ دَاخِلِ فَالشَّرُّ الْأَوَّلُ لَا يَدْخُلُ تَحْتَ التَّكْلِيفِ وَلَا يَطْلُبُ مِنْهُ الْكَفَّ عَنْهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَسْبِهِ وَالشَّرُّ الثَّانِي يَدْخُلُ تَحْتَ التَّكْلِيفِ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ النَّهْيُ (36)

ومما جاء في شروح الحديث من قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ)) (37).

لَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ لَتَعَطَّلَتْ ... الْعُبُودِيَّةُ وَتَوَابِعُهَا مِنَ الْمَوْلَاةِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالْمُعَادَاةُ فِيهِ، وَعُبُودِيَّةُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعُبُودِيَّةُ الصَّبْرِ وَمُخَالَفَةِ الْهَوَى، وَإِثَارِ مَحَابِّ اللَّهِ تَعَالَى، وَعُبُودِيَّةُ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، وَعُبُودِيَّةُ الْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ أَنْ يُجِيرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَيَعْصِمَهُ مِنْ كَيْدِهِ وَأَذَاهُ (38).

ثانياً: اسم الفاعل :

1. من الفعل الثلاثي المجرد

أ. (فاعل)

اسم الفاعل: هو الاسم الذي يصاغ للدلالة على الحدث ومن قام به (39)، وحده ابن الحاجب بقوله: (ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدث وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن (فاعل) (40)).

وإذا كان الفعل معتلاً بالفاء، فلا تغيير يحدث عن صياغة اسم الفاعل من هذه الصيغة نحو وثق فهو واثق، أما إذا كان معتل العين فإن عين الأجوف تقلب همزة عند صياغة اسم الفاعل، إذا كانت الفه منقلبة عن واو أو ياء نحو: (صام) فهو (صائم)، أما إذا بقي الفعل على حاله صحيحاً ولم يعتل، أي لم تقلب عينه (واو) أو (ياء) الفاء، فإنها تبقى على ما هي عليه عند صياغة اسم الفاعل نحو: (عور) فهو (عاور).

أما إذا كان الفعل معتل العين، ومهموز اللام في الوقت نفسه فاسم الفاعل يكون على زنة (فاع) نحو: (شاء) فهو (شاء) (41).

(عائذ): اسم فاعل من (فَعَلَ - يَفْعُلُ) على نحو: (عاذ - يعوذ)، ولم يأت من مادة (عوذ)

اسم فاعل (عائذ) في القرآن الكريم بل جاء في الكلام العربي وفي الشعر خاصة وشرح الكتب العلمية في اللغة والنحو، ومنها وقول الشاعر (42): [البسيط]

الحق عذابك بالقوم الذين طَغَوْا وعائذاً بك أن يغفلوا فيطغوني

ذكر سيبويه: (وقالوا عائذاً بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر فكأنه قال: وعياداً بك) (43).

وقال الأزهري: (يقال اللهم عائذاً بك من كل سوء أي أعوذ بك عائذاً) (44).

وفي الحديث الشريف: (رَبَّنَا صَاحِبِنَا، فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ) (45) أي عائذ ومتعوذ كما يقال مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ، فَجَعَلَ الْفَاعِلَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ، كَقَوْلِهِمْ: سِرٌّ كَانَتْ، وَمَاءٌ دَافِقٌ (46).

وَمَنْ رَوَاهُ «عَائِذاً» بِالنَّصْبِ جَعَلَ الْفَاعِلَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ الْعِيَاذُ (47).

2. اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد

أ. (مُفْعَل)

يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر⁽⁴⁸⁾، وصيغته هنا (مُفْعَل)، أشتق اسم الفاعل من (أفْعَل - يَفْعُل) الفعل المزيد بالهمزة على وزن (مُفْعَل)، وفي (أَفْعَل - يُفْعُل)، نحو أكرم فهو مكرم، وأخرج فهو مخرج، أَعُوذُ، يَعُوذُ اسم الفاعل منه (مُعُوذ) (49).

- لم يأت اسم الفاعل على هذه الصيغة في القرآن الكريم بل في الشعر العربي ومنه قول مليح الهذلي⁽⁵⁰⁾.

وعاج لها جاراتها العيس فازعوت عليها اعوجاج المعوذات المطافيل⁽⁵¹⁾

قال السكري: المعوذات التي معها أولادها⁽⁵²⁾.

قال الأزهري: الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائد أياماً ووقت بعضهم سبعة أيام وقيل سميت الناقة عائداً لأن ولدها يعوذ بها فهي فاعل بمعنى مفعول وقال إنما قيل لها عائد لأنها ذات عوذ أي عاذ بها ولدها عوذاً، ومثله قوله تعالى: ﴿قَالَ: ﴿بِسْمِ﴾﴾ [الطارق:6]، أي ذي دفع والعوذ الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيول واحدها عائد مثل حائل وحول⁽⁵³⁾.

- وجاء في تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: (وأما المعوذتان فالفلق والناس وقد يضم إليهما الإخلاص فيقال المعوذات)⁽⁵⁴⁾.

يلحظ من استعمال اللفظين (المعوذات) تغير طفيفاً في دلالتهم إذ الأول في البيت الشعري صار يطلق على الحيوانات الحديثات النتاج المطفل التي تلوذ بها بناتها للحماية، أما في تفسير غرائب القرآن فهي تدل على سورتي الناس والفلق والإخلاص التي يقرأها المؤمن لحماية نفسه ووقايتها من شر الجن والأنس، وكذا الحسد.

ثالثاً: الجمع

ومما جاء جمعاً من مادة (عوذ) على نوعين هما:

1. جمع المؤنث السالم

هو ما سلم بناء مفردة عند الجمع، أو هو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة (الف وتاء) على مفردة⁽⁵⁵⁾.

اتفق الصرفيون على أنَّ هذا الجمع يصاغ بزيادة ألف وتاء بلا تغيير في صورته وهيأته وبنائه، نحو: (زينب)، و(زينبات)، ويطرد هذا الجمع في المواضع الآتية:

(1) أعلام الإناث نحو: (زينب) و(سعاد).

(2) ما ختم بقاء التأنيث نحو: (حمزة) و(طلحة)، ويستثنى (أمرأة) و(شاة) و(شفة) و(أمة).

(3) ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ك (حبل) و(صحراء) ويستثنى ما كان على وزن

(فعلى) مؤنث (فعلان)، ك (عطشى) و(عطشان) فإنه لا يجمع جمع مؤنث سالم.

- (4) مصغر غير عاقل نحو: (بويب) و(نهير).
 (5) ووصف غير عاقل ك (شامخ) صفة للجبل).
 (6) كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير، نحو: (حمام) و(سرادق).
 (7) ماضِر ب (ابن وبني) من أسماء ما لا يعقل نحو: (ابن آوى)، و(ذي القعدة).
 (8) المصدر فوق ثلاثة أحرف ك (تعريف) و(احسان)⁽⁵⁶⁾.
 ولم يأت هذا الجمع في القرآن الكريم بل جاء في الشعر والنثر من الشرح والتفسير للقرآن
 أ. في الشعر، ومنه قول مليح الهذلي⁽⁵⁷⁾.
 وعاج لها جارثها العيسَ فازَعَوْتُ عليها اعوجاجَ المُعَوِّذَاتِ المطَافِلِ
 قال السكري: المعَوِّذَات التي معها أولادها⁽⁵⁸⁾ الحاميات لهن من الاعتداء الخارجي .

ب. في النثر:

- المعَوِّذَات: سورتي الفلق والناس، أو هما والصمد، وسُميت "المعَوِّذَات" تغليباً⁽⁵⁹⁾.
 - أننا نعتقد أن القرآن كلام الله وهو هذه المائة والأربع عشرة سورة أولها سورة الفاتحة وآخرها
المعَوِّذَات⁽⁶⁰⁾، وعبودية الاستعاذة بالله أن يجيره من عدوه ويعصمه من كيده وأذاه، وجود إبليس
 يكون فيه عبودية من جهة، فالإنسان المسلم يستعيز بالله من الشيطان الرجيم في كل وقت ويقرأ
 الأدعية ويذكر الله، ويخاف من أذى هذا اللعين، ويقرأ المعَوِّذَات التي تعيده من الشيطان⁽⁶¹⁾
 - وأما التعاويذ التي تكتب وتعلق على الإنسان من العين فقد نُهي عَنْ تَغْلِيْقِهَا. وَهِيَ تسمى
المَعَاذَات أيضاً، يعوِّذُ بِهَا مَنْ عُلِّقَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْفَرْعِ وَالْجُنُونِ. وَهِيَ الْعُوْذُ، واحدتها عُوْذَة⁽⁶²⁾.

2. جموع التكسير

أ. فُعْلان

وتطرّد صيغة (فُعْلان) في الأوزان الآتية:

- (1) اسم على زنة (فُعَال) بضم الفاء، ك (غُلام) و(غُلّمان).
 - (2) وفي اسم على (فُعَل) بالضم والفتح، نحو: (ضُرْد) و(ضُرْدان).
 - (3) وفي اسم على (فُعَل) بضم فسكون حال كونه معتل العين بالواو فقد تفرد به (فُعْلان) ففرقوا
 بينه وبين (فعل) من بنات الياء نحو: (عُود) و(عيدان).
 - (4) وفي اسم على (فَعَل) بفتحيتين نحو: (جَار) و(جيران)⁽⁶³⁾
- وجاء الجمع من مادة (عوذ) على وزن (فُعْلان)، وهو لم يأت في القرآن الكريم بل جاء في
 كتب المعجمات على النحو الآتي: والعوذُ: الحديثُ النَّتَاجُ من الظباء والإبل والخيول، واحدتها
 عَائِذٌ، مثل سائل وحول. ويجمع أيضا على عُوْذَانِ مثل راع ورعيان، وحائر وحوران⁽⁶⁴⁾

المبحث الثاني: تصريف الأفعال من مادة (عوذ) في القرآن الكريم والكلام العربي

جاء الفعل من مادة (عوز) مجرداً ومزیداً وعلى النحو الآتى:

أولاً: من الفعل الثلاثي المجرد

أ. **الفعل المضارع:** ما دل على حدث وقع في زمن الحال والاستقبال ⁽⁶⁵⁾ وتعاقب في صدره الهمزة والنون والياء والتاء ⁽⁶⁶⁾، والمجرد : ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصارييف الكلمة لغير علة، فالواو في (وعد) مثلاً لا يُحكم بزيادتها، لأنها تسقط في المضارع لعلّة صرفية، والتاء في (أعدتنا) ليست مبدلة من عين المضعف (أعدنا)، لثبوتها في بعض الأصول الحسية للمادة ⁽⁶⁷⁾

وقد جاء من مادة (عوز) على النحو الآتي:

1. من (فَعَلَ - يَفْعُلُ), وجاء على وزن:

أ. (أَفْعَل) - مسبقاً بهمزة المضارعة (عاذ - يعوذ) : (أَعُوذُ), ورد هذا الفعل في (7) سبعة مواضع من القرآن الكريم بهذه الصيغة, ومنها :

— قال تعالى: ﴿طَائِفَةٌ الْأَنْبِيَاءُ لِلْحَجِّ الْمَقْبُولِ الْبُحُورُ الْغُرُفَاتِ الشُّجَرَةُ الْبُسْطَانُ الْقَصْرِفُ الْعُجْبُكِيُّ الرَّوْضُ الْفُتَيْحَانُ الشُّجَرَةُ الْأَخْضَرُ سُبْحًا قَطْرُ سَيْنِ الصَّافَاتِ حَوْلَ الْبُرْجِ عَظَمُ فَضْلِكَ﴾ [البقرة: ٦٧]

— وَقَالَ تَعَالَى ﴿اللَّهُ الرَّغْمَنُ الرَّجِيمُ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿٤٧﴾

- وَقَالَ تَعَالَى: ﴿سُورَةُ الْفَاتِحَةِ﴾ الْبَقَّةُ الْغَيْرُ الْبَاقِيَّةُ لِلْمُتَّكِلِ عَلَى اللَّهِ [مريم: ١٨]

وَقَوْلُ مُوسَى: (أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) تَبَرُّوْا وَتَنَزَّهُ عَنِ الْهَضِرِ لِأَنَّهُ لَا يَلِيْقُ بِالْعُقْلَاءِ الْأَفَاضِلِ وَلَا يَلِيْقُ بِمَقَامِ الرَّسُولِ وَلِذَا تَبَرَّأَ مِنْهُ مُوسَى بِأَنَّهُ نَفَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ كِنَايَةً عَنْ نَفْيِ الْمَرْحِ بِنَفْيِ مَلْزُومِهِ، وَبَالَغَ فِي التَّنَزُّهِ بِقَوْلِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَيْ مِنْهُ لِأَنَّ الْعِيَاذَ بِاللَّهِ أَبْلَغُ كَلِمَاتِ النَّفْيِ فَإِنَّ الْمَرْءَ لَا يَعُوذُ بِاللَّهِ إِلَّا إِذَا أَرَادَ التَّغَلُّبَ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ لَا يَغْلِبُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى (68)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: (إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ) ، جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ، وَلِذَلِكَ أَكْدَتْ بِحَرْفِ التَّأْكِيدِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِأَنَّهَا جَعَلَتْ اللَّهَ مَعَاذًا لَهَا مِنْهُ، أَيْ جَعَلَتْ جَانِبَ اللَّهِ مَلْجَأً لَهَا مِمَّا هَمَّ بِهِ، وَهَذِهِ مَوْعِظَةٌ لَهُ، وَذَكَرَهَا صِفَةً (الرَّحْمَانُ) دُونَ غَيْرِهَا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ لِأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ يَرْحَمَهَا اللَّهُ بِدَفْعِ مَنْ حَسِبَتْهُ دَاعِرًا عَلَيْهَا (69).

وقوله تعالى ﴿اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ إجابة نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
كَلَامَ رَبِّهِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى التَّنَاصُلِ مِمَّا سَأَلَ فَاسْتَعَاذَ أَنْ يَسْأَلَ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ، فَإِنْ كَانَ نُوحٌ - عَلَيْهِ
السَّلَامُ - أَرَادَ بِكَلَامِهِ الْأَوَّلِ التَّعْرِیْضَ بِالسُّؤَالِ فَهُوَ أَمْرٌ قَدْ وَقَعَ فَالِاسْتِعَاذَةُ تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ ذَلِكَ أَوْ بِالْعَوْدِ

إِلَى مِثْلِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا أَرَادَ التَّمْهِيدَ لِلسُّؤَالِ فَالِاسْتِعَادَةُ ظَاهِرَةٌ، أَيْ الْإِنْكَفَافُ عَنِ الْإِفْصَاءِ بِالسُّؤَالِ (70).

يلحظ مما سبق أن الفعل (أعوذ) ذكر مع لفظة الجلالة الله لهول الموقف الذي فيه النبي موسى عليه السلام مع اليهود الذين يتهمونه بالاستهزاء منهم فلجأ الى الله أن يكون من الجاهلين بمثل هذا أو غيره لأنه نبي ورسول ولا تليق بهم الأعمال السيئة وحاشاهم من ذلك.

وفي سورة مريم ذكر معه صفة الرحمن (أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ) لحاجة الصديقة مريم عليها السلام في هذا الموقف الى رحمة الله بكونها بنت بكر بتول وثقتها ثقة المؤمنة بالله، وفعلأً هي كما كانت ثقتها بالعزیز القدير، ولذا كان التوظيف القرآني غاية البلاغة في استعمال هذه الكلمة في هذا الموضع .

وأما في سورة [هود/47] فقد ذكر الفعل (أَعُوذُ) مع صفة الرب (71) لله تعالى لربوبيته لعباده ولطفه بهم حين يخرجون عن جادة الصواب في تفكيرهم أو أهواءهم التي تتساق لها أعمالهم بدليل قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام: ﴿اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [هود: ٤٧]، جاء استعمال لفظة الرب من غير استعمال صفة أخرى في موضعه لتناسبه فيما تتضمن هذه الكلمة من معنى الشفقة واللطف والعطف من الله على العبد الصالح من عباده القائمون في عملهم الخالص لوجهه تعالى (72)

ب. (أُفْعِل) من (عاذ- يعوذ): (أُعِذ) ورد هذا اللفظ مرة واحدة في القرآن الكريم من قوله تعالى:

﴿ فَصَلِّتِ السُّبُحَ وَالْأَرْوَاحَ الدُّخَانِ الْخَالِصَةَ الْحَقِيقَةَ الْمُحْكَمَةَ الْفَتْرَةَ الْمُخْتَلِفَةَ فِيهِ الدَّلَائِلُ وَالْأَلْوَانُ
الْبَشِيرَةُ الْفَتْرَةُ الرَّحْمَنُ الْوَاقِعَةُ الْمُرِيدُ الْخَالِدُ فِيهِ الْمُبْتَدِئُ الْقُدْرَةُ الْمُبْتَدِئَةُ الْبَاقِيَةُ الْعَالَمُ

الطلاق ﴿[آل عمران: ٣٦]

قال الزمخشري: (ذكرت تسميتها مريم لربها؟ قلت: لأن مريم في لغتهم بمعنى العابدة، فأرادت بذلك التقرب والطلب إليه أن يعصمها حتى يكون فعلها مطابقاً لاسمها، وأن يصدق فيها ظنها بها. ألا ترى كيف أتبعته طلب الإعاذة لها ولولدها من الشيطان واغوائه) (73).

وقال أبو حيان : (عاذتها بالله وإعاده ذريتها من الشيطان؟ وخاطبت الله بهذا الكلام لترتب الاستعاذه عليه) ⁽⁷⁴⁾ يعني أعصمها وأمنعها بك! وذريتها! إن كان لها ذرية من الشيطان الرجيم! يعني الملعون ويقال المطرود من رحمة الله ⁽⁷⁵⁾.

ويلحظ أن في هذا الفعل حصل إعلال وذلك من قلب الواو ياءً، لأن أصل عين فعلها واو، وكسر ما قبلها فتحول الفعل من (أعوذُ) الى (أُعِذُ) ⁽⁷⁶⁾، يكون في حالة اتصال الفعل المضارع بضمير المؤنثة الغائبة (ها)، قال المتنبى ⁽⁷⁷⁾:

أُعِيذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فِيمَنْ شَحْمُهُ وَرَمُ

● ث. (يُفْعَلُونَ): جاء الفعل على هذا الوزن مسنداً الى واو الجماعة، ولم يجيء في القرآن الكريم الا في موضع واحد من قوله تعالى: ﴿لَا يَخْشَوْنَ الْعِلَّ وَالْجَبَّارِينَ﴾ (سورة الفاتحة) البقرة الآية ٢٥٥. [الجن: 6] .

وجاء في تفسير السمعاني (كأن الإنس لما استعاذوا بالجن وأمنوا على أنفسهم ازدادوا كفراً، وظنوا أن أمنهم كان من الجن) (78).

وتفسيره في الفتح القدير: أن الجن زادت الإنس بهذا التعوذ بهم خوفاً منهم وقيل كان الرجل من الإنس يقول أعوذ بفلان من سادات العرب من جن هذا الوادي ويؤيد هذا ما قيل من أن لفظ رجال لا يطلق على الجن فيكون قوله برجال وصفاً لمن يستعيذون به من رجال الإنس أي يعوذون بهم من شر الجن؛ وهذا فيه بعد وإطلاق لفظ رجال على الجن على تسليم عدم صحته لغة لا مانع من إطلاقه عليهم هنا من باب المشاكلة (79).

مما سبق يلحظ أن الاستعاذة جاءت بشكل سلبي على العكس منها الاستعاذة بالله بدليل قوله في الآية الكريمة هي: 1. يعوذون برجال من الجن 2. هؤلاء الرجال من الجن يزيدون من يلجأ إليهم رهقاً بكسب الآثام والقلق وضيق الصدر وتخبطهم في عملهم

ثانياً: ما جاء من الفعل المزيد

ومما جاء من الفعل المزيد من مادة (عوذ)

(استفعل):

بكسر الهمزة سكون السين وفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين واللام، مضارعه (يستفعل) بفتح الياء وسكون السين وفتح التاء وسكون الفاء وكسر العين، وهذا البناء هو الأول من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وقد زيدت (الهمزة) و(السين) في أوله، وقال سيبويه: (وتلحق السين أولاً والتاء بعدها ثم تسكن السين فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على (استفعل) . (يستفعل) (80).

ويلحظ أن السين لا تلحق أولاً في الفعل الا في هذا البناء، قال المازني: (وتلحق السين أولاً والتاء ثانياً، وتكون السين ساكنة فتلزمها ألف وصل، ويكون الفعل على (استفعل)، ولا تلحق السين أولاً إلا في (استفعل) ولا التاء ثانياً وقبلها زائد إلا في هذا) (81).

والملاحظ أن هذا البناء يأتي متعدياً وغير متعد، قال ابن جني: ((اعلم أن (استفعلت) يجيء على ضربين: متعد، وغير متعد، فالمتعد نحو: (استحسننت) الشيء و(استقبحتة)، وغير المتعدي نحو: (استقدمت) و(استأخرت)) (82).

وقد ذكر الصرفيون أن بناء (استفعل) يأتي للدلالة على المعاني الآتية:

(1) الطلب كقولك: (استغفر الله)، أي: سألته المغفرة.

- (2) الوجود على صفة نحو: (استكرمت الرجل)، أي: وجدته كريماً.
- (3) التحول والصورورة، أي: انتقال الشيء من حال الى حال، نحو: (استحجر الطين)، أي تحول الى حالة الصلابة.
- (4) اختصار المركب، نحو: (استرجع) إذ قال: إنا لله وإنا اليه راجعون.
- (5) الاتخاذ، نحو: (استلام الرجل)، اتخذ لأمة الحرب وهي أدواتها.
- (6) الاعتقاد، نحو: (استحسننت كذا) أي: اعتقدت حسنه.
- (7) المطاوعة، نحو: (أحكمته فاستحكم).
- (8) وقد يجيء (استفعل) بمعنى (فعل)، وذلك نحو: (قر) و(استقر).
- (9) تكلف الامر: وهو موافق لهذا الاستخدام لـ (تفعل) والفاعل فيه يحاول ان يحقق الصفة التي يفيدها الفعل نحو: (استكبر) بمعنى (تكبر).
- (10) الحينونة والاستحقاق، وذلك أن يقارب الفاعل أو أن مايدل عليه الفعل فيستحق أن يقع عليه الفعل، وذلك نحو: (استرقع الثوب)، أي: استحق الثوب أن يرقع، إذ حان وقت ذلك.
- (11) وقد يجيء بمعنى (أفعل) وذلك نحو: (استجاب) أي: (أجاب).
- (12) وقد جاء (استفعل) من غير أن يكون له فعل ثلاثي مجرد، وذلك نحو: (استخيل الموضع)⁽⁸³⁾. وجاء في (روح المعاني) (استفعل) لمعانٍ ومنها⁽⁸⁴⁾:

(1) الطلب

اتفق أغلب علماء الصرف⁽⁸⁵⁾، واللغة⁽⁸⁶⁾، على أن هذا المعنى من أشهر معاني (استفعل)، ولابن جني التفاتة ذكية في سرّ مجيء حروف الزوائد في (استفعل) سابقة للحروف الأصلية للفعل، قال: (فهذا من اللفظ وفق المعنى الموجود هناك وذلك أنّ الطلب للفعل والتماسه والسعي فيه والتأني لوقوعه تقدمه، ثم وقعت الإجابة إليه، فتبع الفعل السؤال فيه والتسبب لوقوعه، فكما تبعت أفعال الإجابة أفعال الطلب، كذلك تبعت حروف الاصل الحروف الزائدة التي وضعت للألتماس)⁽⁸⁷⁾.

وجاء هذا المعنى من مادة (عوذ) في أربعة مواضع من قوله تعالى:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]

﴿الْأَشْيَاءَ الْكَهُنَ فَرَكِبْنَاهُ نَازِلَةً الْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [النحل: ٩٨]

﴿يَوْمَئِذٍ الرَّعْدُ بِإِذْنِهِ الْمُنْجَرُ الْفُتْلُ الْإِشْرَافُ الْكُهُنُ فَرَكِبْنَاهُ نَازِلَةً الْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ﴾

﴿الْمُرْسَلِينَ الْمُنْجَرِ الْفُتْلُ الْإِشْرَافُ الْكُهُنُ فَرَكِبْنَاهُ نَازِلَةً الْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ﴾

﴿[غافر: ٥٦]

﴿الْمُرْسَلِينَ الْمُنْجَرِ الْفُتْلُ الْإِشْرَافُ الْكُهُنُ فَرَكِبْنَاهُ نَازِلَةً الْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ﴾

[فصلت: ٣٦]

يلحظ من الآيات الكريمة الأربعة أعلاه أن الجمل جاءت بأسلوب الأمر الحقيقي موجهاً الى الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعده أمته وبصيغة فعل الأمر على وزن (استفعل) مذكوراً مع لفظة الجلالة الله، والبناء في بالله لتعديّة فعل الاستعاذة. يُقال: عَادَ بِحِصْنٍ، وَعَادَ بِالْحَرَمِ. وَالسَّيْنُ فِي فَاسْتَعِذَ بِاللَّهِ لِلطَّلَبِ، أَيِ فَاطْلُبِ الْعُوذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالْعُوذُ: اللَّجَأُ إِلَى مَا يَعْصِمُ وَيَقِي مِنْ أَمْرِ مُضِرٍّ (88).

وَالْمَعْنَى فِي [سورة الاعراف/200]: إِنَّ أَلْفَى إِلَيْكَ الشَّيْطَانُ مَا يُخَالِفُ هَذَا الْأَمْرَ بِأَنْ سَوَّلَ لَكَ الْأَخْذَ بِالْمُعَاقَبَةِ أَوْ سَوَّلَ لَكَ تَرْكَ أَمْرِهِم بِالْمَعْرِفِ غَضَبًا عَلَيْهِمْ أَوْ يَأْسًا مِنْ هَذَا، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ لِيُدْفَعَ عَنْكَ حَرَجُهُ وَيُشْرَحَ صَدْرُكَ لِمَحَبَّةِ الْعَمَلِ بِمَا أُمِرْتَ بِهِ. فَأَمَرَ اللَّهُ بِدَفْعِ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ بِالْعُوذِ بِاللَّهِ، وَالْعُوذُ بِاللَّهِ هُوَ الْإِلْتِجَاءُ إِلَيْهِ بِالِدُّعَاءِ بِالْعِصْمَةِ، أَوْ اسْتِحْضَارِ مَا حَدَّدَهُ اللَّهُ لَهُ مِنْ حُدُودِ الشَّرِيعَةِ، وَهَذَا أَمْرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِلْتِجَاءِ إِلَى اللَّهِ فِيمَا عَسَرَ عَلَيْهِ (89).

الخاتمة والنتائج

لعلم الصرف أهمية كبيرة في اللغة العربية للتوصل الى الكثير من الحقائق العلمية في القرآن الكريم والحديث الشريف والكلام العربي، والبحث في مادة (عوذ) في القرآن الكريم و الكلام العربي وما لها من تقلبات صرفية ما بين الفعل والاسم، وتوظيفها في مواضعها، وما أدته من معان سامية، وما حملته من دلالات جاء على النحو الآتي:

أولاً: في الاسماء: مما جاء منها من المشتقات على ما يأتي:

1. المصدر من الفعل الثلاثي المجرد:

- المصدر الميمي: على وزن (مَفْعَل) جاء في موضعين من سورة يوسف من قوله تعالى على لسان واحد من أنبياءه اتسم بالجمال والعفة والعدل، ولذ كان دائم اللجوء إلى الله لحمايته من

كيد النساء خشية الوقوع في الفاحشة والرذيلة من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ صدق الله العظيم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [يوسف: ٢٣].

وفي الثانية من الآية هي ردّ الظلم وعدم أخذ أحد مكان آخر في الجرم، جاء ذلك من كيد الخير الذي دبره يوسف لبقاء أخيه الى جنبه دون الذهاب الى أهله في البدو من قوله تعالى: قَالَ

تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [يوسف: ٧٩].

وجاء المصدر من مادة (عوذ) على وزن (فَعْلَة) على غير القياس وتطور هذا اللفظ في دلالاته وصار يطلق على التميمة التي تعلق على الصبيان.

أ. (فَعَال) جيء هذا المصدر من مادة (عوذ) دالاً على الإمتناع عن الشرو الحماية منه، ولم يرد هذا المصدر في القرآن الكريم بل جاء في الكلام العربي من كتب التفسير ومنه قول الطبري: (وعوذ الله وعوذة، وعياذ الله...).

- المصدر من الفعل الثلاثي المزيد جاء على وزن: (إِسْتِفَالَة): إن كان الفعل على وزن (استَفْعَل) معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة، وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث لزوماً، نحو: (إِسْتِعَاذَة)، والأصل (استعوذاً)، فنقلت حركة الواو الى العين، وهي فاء الكلمة، وحذفت، وعوض عنها التاء فصار إستهادة)، ولم يأت هذا المصدر في القرآن الكريم بل جاء في كتب التفسير، مثل: (سورة الفلق تضمنت الاستعاذة من الشر الذي هو ظلم الناس بالسحر والحسد).

2. اسم الفاعل: جاء اسم الفعل من مادة (عوذ):

- من الفعل الثلاثي المجرد المعتل العين على وزن (فاعل)، ولم يأت في القرآن بل جاء في الكلام العربي وفي الشعر خاصة، ومنها قول الشاعر:

الحق عذابك بالقوم الذين طغوا وعائذاً بك أن يغفلوا فيطغوني

- من الفعل غير الثلاثي: يصاغ من غير الثلاثي على صيغة مضارعه بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر، ووزنه (مُفْعَل) من (أعوذ - يعوذ) اسم الفاعل (مُعَوِّذ)، ولم يأت في القرآن بل في الشعر، ومنه قول مليح الهذلي: وعاج لها جارئها العيسَ فارَعَوْتُ عليها اعوجاج المُعَوِّذَاتِ المطَافِلِ

ومعناها الحيوانات الحديثة النتاج المطافيل التي تلوذ بها بناتها من أي عدوان خارجي عليها.

3. الجمع: جاء الجمع من مادة (عوذة) على نوعين:

- جمع المؤنث السالم، ولم يرد هذا الجمع في القرآن الكريم بل ورد في الشعر ومنه قول مليح الهذلي الذي مر ذكره أعلاه .

- جمع التكسير: وجاء على:

أ. وزن (فُعْلان) من أوزان الكثرة، ولم يأت في القرآن بل في الكلام العربي من كتب المعجمات على النحو الآتي: (واعوذ حديثات النتاج من الظباء والإبل والخيول، واحدتها عائذ،...، ويجمع (عَوْدَان)، راع ورعيان، وحائر وحوران) .

ثانياً: في الأفعال: وما تصرفت إليه (عوذ) من الأفعال

1. الفعل الثلاثي المجرد: جاء من مادة (عوذ) على باب (فَعَل - يَفْعُل) فعلاً مضارعاً على وزن - - (أَفْعُل) مسبقاً بهمزة المضارعة (عاذ - يعوذ): (أَعُوذُ) مسنداً الى ضمير المتكلم، ورد على هذه الصيغة في سبعة مواضع من القرآن واحد منها جاء مع ذكر لفظة الجلالة الله لهول

الموقف الذي فيه نبي الله موسى عليه السلام مع مكذبيه من اليهود الذين يدعون ظلماً وبهتاناً بأن نبي الله موسى يستهزأ بهم ولذا كان اللجوء الى الله مباشرة بذكر اسمه الاعظم .

والثانية كانت بذكر صفة الرحمن في سورة مريم، لأن الصديقة البتول في هذا الموقف هي احوج ما يكون الى رحمة الله. وفي الحالة الثالثة ذكرت كلمة الرب معها حاجة الناس الى التربي والتأدب على ما يرده الله من خلقه بعيداً عن كيد شياطين الإنس والجن.

- (يفعلون): جاء الفعل من مادة(عوذ) على هذا الوزن(يعوذون) مسنداً الى واو الجماعة، وكان فيه استعاذة رجال من الانس برجال من الجن، وهي الاستعاذة الوحيدة التي كانت بشكل سلبي نتيجة الاسعاذة بالجن، ومن يلجأ إليهم لايزداد الا رهقاً وقلقاً من كسب الآثام .

2. وجاء الفعل من مادة(عوذ) مزيداً على وزن (استفعل) للطلب وبصيغة الأمر الحقيقي من استعمال فعل الأمر، جاء هذا الفعل على صيغة(أستعدّ) في أربعة مواضع من الكتاب العزيز، وكلها ذكر مع لفظة الجلالة (الله) للأمر الألهي في ذكر الإسعاذة لدفع وسوسة الشيطان والعوذ بالله والالتجاء إليه بالدعاء بالعصمة من شره .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين على نعمائه من إتمام هذا البحث في كتاب الله الكريم.

الهوامش

- (1) وهو من كتب الاصطلاح
- (2) 498/3.
- (3) التحرير والتنوير 626/30
- (4) الكتاب 63/4، وينظر: الأصول 140/3.
- (5) ينظر: الكتاب 65/4.
- (6) ينظر: شرح الشافية للرضي/117، وشرح ابن الناظم على لامية الأفعال لبدر الدين بن الناظم: 95.
- (7) ينظر: المصدر نفسه 118/1، وشرح ابن الناظم على لامية الأفعال/95، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: 222
- (8) الكتاب 63/4، وينظر: الأصول 140/3.
- (9) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي 117/1 - 118، والنحو الوافي 234-235/3 (ط4)، والصرف الوافي: 75.
- (10) 234-233/3 (ط4).
- (11) يُنظر: الكتاب 64-65 (ط. دار التاريخ)، شرح شافية ابن الحاجب للرضي 120/1
- (12) الكتاب 64/4 (ط. دار التاريخ).
- (13) ينظر: الكشف 455/2، وتفسير البحر المحيط 294/5
- (14) المصدر نفسه 493/2، وتفسير البحر المحيط 330/5
- (15) المفصل في علم العربية: 278، وينظر: الكتاب لسبويه 44/4.
- (16) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، للنعمان (أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي، ت 775 هـ)، تحقّق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/1419 هـ - 1998 م، 94/1، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني/2 132 .
- (17) ينظر: تهذيب اللغة 94/2.
- (18) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا الهروي: 2878/7 .
- (19) التحرير والتنوير، الطبعة التونسية، ابن عاشور التونسي (محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، ت 1393 هـ)، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس / 1997 م، 235/4 .
- (20) شرح شافية ابن الحاجب 107/1 .
- (21) (شرد) شَرَدَ البعيرُ والدابة يَشْرُدُ شَرْدًا وشَرَادًا وشُرودًا نَقَرَ فهو شَارِدٌ والجمع شَرْدٌ وشُرودٌ في المذكر والمؤنث والجمع شُرودٌ، لسان العرب، 236/3 (شرد).
- (22) (الشَّمْسُ): (والشَّمْسُ والشَّمْسُ من الدواب الذي إذا نُخِسَ لم يستقرَّ وشَمَسَت الدابة والفرسُ تَشْمُسُ شِمَاسًا وشَمُوسًا وهي شَمُوسٌ شَرَدَتْ وَجَمَحَتْ وَمَنَعَتْ ظَهرها وبه شِمَاسٌ)، لسان العرب 113/6 (شمس).
- (23) الكتاب 8/4، وينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي 107/1.
- (24) المخصص 284/4، وينظر: معاني الأبنية في العربية/28-29.
- (25) ديوانه: 367، وقد أوردنا قوله هنا للإستئناس به، وليس للإحتجاج، فهو لا يحتج بشعره .
- (26) لم ينسب لقائل، ينظر: دواوين الشعر العربي على مر العصور 269/39
- (27) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء 426/1
- (28) 203/16
- (29) نواذر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، للترمذي، 320 هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار النشر: دار الجيل، مكان النشر: بيروت/ 1992 م، 48/3 .
- (30) شعب الإيمان، البيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين)، تحقيق: محمد السعيد بسبوني زغلول، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت/ 1410 هـ، 239/2 .
- (31) العثمانية، للجاحظ (عمرو بن بحر بن محبوب (ت 255 هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون . ط1، دار الجيل، بيروت/ 1411 هـ - 1991 م، 30/1 .
- (32) لابن حجر العسقلاني 96/8 وينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري 29/18

- (33) الكتاب 57/4، وينظر: شرح ابن الناظم على لامية الأفعال/87، وكتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: 378.
- (34) ينظر: شرح ابن الناظم على لامية الأفعال/87، وكتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر /387.
- (35) شرح ابن عقيل 108/3، وينظر: شرح ابن الناظم على لامية الأفعال/87، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي 115/1، والأجوبة الجلية لمن سأل عن شرح ابن عقيل 63/3.
- (36) ينظر: آكام المرجان في أحكام الجان، الدمشقي محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي، أبو عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين (ت 769هـ)، تحق: إبراهيم محمد الجمل، مكتبة القرآن - مصر - القاهرة / د. ت: 217.
- (37) صحيح مسلم 4 / 2106.
- (38) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، الأذري الصالح الدمشقي (صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، (ت 792هـ)، تحقيق: أحمد شاکر، ط1 (ط مكتبة الرياض)، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف / 1418 هـ. : 231.
- (39) ينظر المقتضب للمبرد 99/1، وشرح المفصل لابن يعيش 6 / 79، 85، والاشتقاق عبد الله امين 247.
- (40) الكافية في النحو 198/2، وينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه الدكتور خديجة الحديثي: 259
- (41) أبنية الصرف في تفسير روح المعاني لأبي الثناء الألوسي (1270هـ) دراسة صرفية دلالية، رسالة ماجستير لشيما متعب محمود الشمرّي: 188-189، وينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه الدكتور خديجة الحديثي: 259
- (42) الكتاب لسبويه 69/1، واللباب في علوم الكتاب 94/1، وهو عبد الله بن الحارث السهمي، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- (43) الكتاب لسبويه 69/1.
- (44) تهذيب اللغة 94/3
- (45) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لابن حبان (محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، الثبتي، ت 354هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت/ 1408 هـ - 1988 م، 419/6 .
- (46) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، 318/3، وتاج العروس 446/4 (عوذ) .
- (47) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر 318/3، ولسان العرب 498/3 (عوذ).
- (48) ينظر: الكافية في النحو 198/2، وينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه الدكتور خديجة الحديثي: 259
- (49) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 265
- (50) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ عَمِيرٍ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي مَلِيحٍ الْهَذَلِي، رَوَى عَنْهُ سَلْمَةُ بْنُ تَمَامٍ، وَهُوَ أَخُو زِيَادِ النَّبْضَرِيِّ وَمُبَشَّرٍ، ينظر: : التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، 332/5 .
- (51) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل، ت: 458هـ) تحق: عبد الحميد هندائي، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت / 1421 هـ - 2000 م، 336/2، ولسان العرب 500/3 (عوذ) .
- (52) المحكم والمحيط الاعظم 336/2 وتاج العروس 439/9 (عوذ).
- (53) التهذيب 94/3.
- (54) ينظر: غرائب القرآن و رغائب الفرقان، النيسابوري (نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي، ت 850هـ)، تحق: الشيخ زكريا عميرات، ط1، دار الكتب العلمية- بيروت / 1416 هـ، 24/1 .
- (55) ينظر: الكتاب 394/3، والمفصل 241، والمقرب 404.
- (56) الكتاب 394/3، والمفصل 189، والمقرب 407، وشرح ابن عقيل 77.73/1، وارتشاف الضرب 271/1، وشذا العرف 71، والفيصل في ألوان الجموع 16.
- (57) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل، ت: 458هـ)، تحق: عبد الحميد هندائي، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت / 1421 هـ - 2000 م، 336/2، ولسان العرب 500/3 (عوذ) .
- (58) المحكم والمحيط الاعظم 336/2 وتاج العروس 439/9 (عوذ).
- (59) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري 52/436.
- (60) [المناظرة في القرآن - ابن قدامة]، حكاية المناظرة في القرآن مع بعض أهل البدعة، للمقدسي (أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد)، تحقيق: عبد الله يوسف الجديع، ط1، مكتبة الرشد - الرياض / 1409 هـ: 17.

- (61) شرح العقيدة الطحاوية/1518.
- (62) ينظر: تهذيب اللغة/2/94.
- (63) ينظر: الكتاب/3/574، والمقتضب/2/213، والاصول/2/433، والتعليقة على سيبويه/4/78 واللمع 276/278، والمفصل/191/194، وشرح الشافية/2/100، والمقرب/462/474، وشرح ابن عقيل 2/466، وارتشاف الضرب/1/206-207، وهمع الهوامع/6/105، وأبنية الصرف:323، وجموع التصحيح والتكسير: 53.
- (64) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين - بيروت/ 1407 هـ - 1987 م، 2/567، ولسان العرب 3/500 (عوذ).
- (65) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري (عبد الله بن الحسين، ت 616هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق/ 1416 هـ - 1995 م، 1/293، وعلل النحو للوراق (أبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق، ت 325هـ)، تحقيق: الدكتور محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر مكتبة الرشد، الرياض / السعودية/1420 هـ - 1999 م. 1/563.
- (66) التعريفات:278
- (67) شذا العرف في فن الصرف احمد الحملاوي - بغداد، مكتبة النهضة العربية، 29.
- (68) ينظر: التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، لابن عاشور (محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، ت 1393هـ)، دار التونسية للنشر - تونس/1984 هـ، 1/548، وينظر: تفسير البحر المحيط/1/415.
- (69) ينظر: التحرير والتنوير 16/81.
- (70) ينظر: التحرير والتنوير 12/88.
- (71) ومثله في السور: [المؤمنون:97 و98] و[الفلق/1] و[الناس/1].
- (72) ينظر: التحرير والتنوير 18/121 و20/623 و20/632.
- (73) الكشف/1/356.
- (74) تفسير البحر المحيط 2/458.
- (75) ينظر: تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم/1/233-234.
- (76) ينظر: التطبيق الصرفي، عبده الراجحي:138.
- (77) ديوانه: 256، وقد أوردنا قوله هنا للإستئناس به، وليس للإحتجاج، فهو لا يحتج بشعره.
- (78) 66/6.
- (79) للشوكاني/5/305.
- (80) الكتاب/4/283.
- (81) المنصف/1/77، وينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية/68-69.
- (82) المنصف/1/77.
- (83) ينظر: الكتاب/4/283، وأدب الكاتب/361.360، وديوان الادب/2/426، والمفصل/364، وشرح الشافية/1/110، وارتشاف الضرب/1/97، ودروس التصريف/83.82، وأوزان الفعل ومعانيها/106.111، وأبنية الصرف/427.
- (84) ينظر: روح المعاني/25/126.
- (85) ينظر: الكتاب/4/284، والمقتضب/1/257، والمفصل/282، وشرح المفصل/7/161، والممتع في التصريف/1/195، وتسهيل القوائد/200.
- (86) ينظر: ديوان الادب/2/436، والصاحبي/223، والمخصص/14/180.
- (87) الخصائص/2/156.
- (88) ينظر: لتحرير والتنوير 14/275.
- (89) ينظر: التحرير والتنوير 9/230 و24/296.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. آكام المرجان في أحكام الجان، الدمشقي محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي، أبو عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين (ت 769هـ)، تحق: إبراهيم محمد الجمل، مكتبة القرآن - مصر - القاهرة / د. ت.
2. أبنية الصرف في تفسير روح المعاني لأبي الشتاء الألوسي (1270هـ) دراسة صرفية دلالية، رسالة ماجستير لشيماء متعب محمود الشمري، إشراف الدكتورة خديجة زيار عزيزان الحمداني، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد/1425هـ . 2005 م .
3. أبنية الصرف في كتاب سيويه، الدكتورة خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى 1965 م.
4. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لابن حبان (محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ت 354هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ت 739هـ)، تحق: شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت/ 1408 هـ - 1988 م .
5. أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، ت(276هـ)، تحقيق محمد الداني، مؤسسة الرسالة، ط1، (1982م).
6. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، أثر الدين ابي عبد الله محمد يوسف، (745هـ)، تحقيق الدكتور مصطفى النماس، مطبعة المدني، القاهرة، ط1، (1987م).
7. الاشتقاق، عبد الله أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة، الطبعة الأولى 1956 م.
8. الأصول في النحو لابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي (ت 316هـ)، تحق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت / 1408 هـ - 1988 م .
9. أوزان الفعل ومعانيها، تأليف هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، (1971م).
10. تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، ت 1205هـ)، تحق: مجموعة من المحققين، دار الهداية / د. ت.
11. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، د. ت .
12. التحرير والتتوير (تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، لابن عاشور (محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، ت 1393هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس/ 1984 هـ .
13. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، ت (672)، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1986م.
14. التطبيق الصرفي للدكتور عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر - الرياض/1420هـ - 1999 م .
15. التعليقة على كتاب سيويه، لابي علي الفارسي (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، ت377هـ)، تحق: الدكتور عوض بن حمد القوزي، ط1، (1415هـ . 1994م).
16. تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت745هـ)، تحق: .: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - والشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق : 1. الدكتور زكريا عبد المجيد النوقي 2. الدكتور أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/ 1422 هـ - 2001م .
17. تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم للسمرقندي (نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث، ت373هـ)، تحق: الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت/ د. ت .
18. تفسير السمعاني للسمعاني (أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار، ت489هـ)، تحق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض- السعودية/ 1418هـ - 1997 م .
19. تهذيب اللغة، للأزهري (محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور، 370هـ)، تحق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي - بيروت/2001م .

20. جموع التصحيح والتفسير في اللغة العربية، الدكتور عبد المنعم سيد عبدالعال، دار الاتحاد العربي للطباعة، (1976م).
21. الخصائص، ابن جني، ت(392هـ)، تحقيق محمد علي النجار، ط2، دارالهدى للطباعة والنشر، بيروت / د.ت.
22. دروس في التصريف، الدكتور محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط3، سنة (1378هـ - 1958م).
23. ديوان ابن دزاج القسطلي (ت421هـ - 1030م)، تحق: الدكتور محمود علي مكي، ط1، منشورات المكتب الاسلامي بدمشق/1381هـ - 1961م .
24. ديوان الادب، للفارابي (اسحاق بن ابراهيم، ت350هـ)، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، القاهرة، (1974م) .
25. ديوان المتنبي، أعتى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، ط1، مكتبة السيدة المعصومة، مطبعة ثامن الحجج(ع)/1425هـ .
26. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للأوسى (شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، ت 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت/1415 هـ .
27. شذا العرف في فن الصرف، تأليف الاستاذ الشيخ أحمد الحملاوي، ط5، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة/1345هـ 1927م.
28. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، (ت769هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط4، (1385هـ - 1965م) .
29. شرح بدر الدين على لامية الأفعال للعلامة /جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، العلامة بدر الدين محمد بن محمد بن مالك المعروف بابن الناظم، ط1، دار عمر بن الخطاب للنشر القاهرة/1431هـ - 2010م .
30. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي، ت(686هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، (1975م).
31. شرح العقيدة الطحاوية، الأزرعي الصالحي الدمشقي (صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، (ت 792هـ)، تحقيق: أحمد شاك، ط1 (ط مكتبة الرياض)، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف / 1418 هـ .
32. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا الهروي (علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين القاري (المتوفى: 1014هـ)، ط1، دار الفكر، بيروت - لبنان/ 1422هـ - 2002م .
33. شرح المفصل، ابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، مصر (د.ت).
34. شعب الإيمان، للبيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين، ت)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى، 1410هـ
35. الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لابن فارس (ابو الحسن احمد، ت395هـ)، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت - لبنان/1382هـ - 1963م.
36. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين - بيروت/ 1407 هـ - 1987 م .
37. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، نسخة خدام الكتاب والسنة محمد فؤاد عبد الباقي، ط2، دار الفكر - بيروت 1398هـ - 1978م .
38. الصرف الوافي، دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصوتية، للدكتور هادي نهر، مطبعة التعليم العالي في الموصل/1989م .
39. العثمانية، للجاحظ (عمرو بن بحر بن محبوب، ت 255هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، بيروت/1411 هـ - 1991 م .
40. علل النحو للوراق (أبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق، ت 325هـ)، تحقيق: الدكتور محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر مكتبة الرشد، الرياض / السعودية/1420 هـ - 1999م .

41. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى، 855هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت / د. ت .
42. غرائب القرآن و رغائب الفرقان، النيسابوري (نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي، ت 850هـ)، تحق: الشيخ زكريا عميرات، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت / 1416 هـ .
43. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي أبو الفضل الشافعي، ت)، دار المعرفة - بيروت، 1379 هـ .
44. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكانى (محمد بن علي بن محمد، 1250هـ)، الناشر دار الفكر - بيروت / د. ت.
45. الكافية في النحو: ابن الحاجب، جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر (ت 646هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت (1405 هـ - 1985 م).
46. الكتاب، سيبويه، ت(180هـ)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1975،، وقد أهدت من طبعة أخرى للمحقق نفسه، دار التأريخ، بيروت - لبنان / د. ت .
47. الكشف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (538هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت/ د. ت .
48. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري (عبد الله بن الحسين، ت616هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق/ 1416 هـ - 1995 م .
49. اللباب في علوم الكتاب، للنعماني (أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي، ت 775هـ)، تحق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/ 1419 هـ - 1998 م .
50. لسان العرب، لابن منظور (محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ت711هـ)، ط1، دار صادر - بيروت / د. ت .
51. اللمع في العربية، ابي الفتح عثمان بن جني(392هـ)، تحقيق حامد المؤمن، مطبعة العاني . بغداد، ط1، (1403 هـ 1982 م).
52. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل، ت: 458هـ)، تحق: عبد الحميد هندواي، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت / 1421 هـ - 2000 م .
53. المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، (دراسة صرفية دلالية)، د. خديجة زبار عزيزان الحمداني، إطروحة دكتوراه، كلية التربية الأولى، (ابن رشد)، جامعة بغداد، 1416 هـ 1995 م.
54. المفصل في علم العربية للزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر، ت538هـ)، تحقيق : سعيد محمود عقيل، ط1، دار الجيل، بيروت/ 1424 هـ - 2003 م .
55. المقتضب لأبي العباس المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، 1358 هـ.
56. المنصف، شرح الامام ابي الفتح عثمان بن جني النحوي، تحقيق ابراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، (1373 هـ 1954 م).
57. المنهج الصوتي للبنية العربية، د. عبد الصبور شاهين، ط1، القاهرة، (1977 م).
58. المقرب لابن عصفور (علي بن مؤمن المعروف، ت669هـ)، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري، وعبدالله الجبوري، ط1، مطبعة العاني - بغداد، / 1392 هـ - 1972 م.
59. الممتع الكبير في التصريف لابن عُصْفُور الاشبيلي، ت669هـ، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان/ 1996 م .
60. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف بمصر، (1961 م).

61. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، ت 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت/1399هـ - 1979م .
62. نوارد الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو 320هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار النشر: دار الجيل، مكان النشر: بيروت/سنة النشر: 1992م .
63. معجم الهوامع في شرح جمع الجوامع للامام جلال الدين السيوطي، ت(911هـ)، تحقيق وشرح عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، (1399هـ. 1979م).